

الجبهة الديمقراطية الشعبية ترد على رسالة الإخوة في حركة التحرر الوطني الأحوازي

حيى الرفيق ابوشريف الناطق الرسمي للجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الأحوازي موقف حركة التحرير الوطني الاحوازي و ردها على مبادرة الجبهة التي كانت قد دعت جميع الحركات والشخصيات الاحوازية للمشاركة في المظاهرة أمام مقر البرلمان الأوروبي في بروكسيل عاصمة بلجيكا و كذلك للحضور في المؤتمر الأحوازي بمناسبة الذكرى الثمانون لاحتلال الاحواز من اجل طي صفحة الماضي المليئة بالخلافات السورية ولبدء صفحة علاقات جديدة مبنية على المصلحة الوطنية. و أضاف أبو شريف إننا كنا نتوقع موقفا أفضل مما جاء في الرد نظرا للظروف المحيطة بنا و المرحلة الهامة التي يمر بها شعبنا و أكد الرفيق أبو شريف رغم نظرتنا الايجابية لرد الإخوة, لكن وجب علينا توضيح بعض ما جاء في ردهم لكي تكون الصورة واضحة للأبناء شعبنا وضوح النهار.

توضيحات إضافية حول الدعوة للمظاهرة و المؤتمر (موضوع التمهيد)

أيها الإخوة:

إننا في الجبهة الديمقراطية لن نطرح أي مبادرة لكي تكون بحاجة إلى نقاش وحوار اشهر و لجنة تحضير وتمهيد و غيرها حيث تجنبنا طرح المبادرات المكتوبة في المرحلة الحالية عمدا ودعينا لمظاهرة و مؤتمر تعارف لكي نتحاور و نسمع كل آراء الإخوة و اقتراحاتهم لرص الصف الأحوازي لمواجهة التحديات و نحن نعلم جيدا موقف كل تنظيم من أي مقولة سياسية ستأتي في المبادرة مما سيجعل لم الشمل أصعب بكثير مما هو عليه الآن وكانت دعوتنا في حقيقة الأمر دعوة أخوية لاجتياز الماضي والمضي قدما إلى الإمام و إرسال رسالة للعدو الإيراني من خلال مظاهرتنا بأننا رغم خلافاتنا في الرؤية السياسية لكن إننا لا نختلف في معرفة عدونا و مواجهته وكذلك تجاه وطننا الأحواز ونثبت ذلك من خلال العمل حين نكون في خندق واحد فيكون ذلك مؤشرا واضحا لشعبنا إننا بقدر المسؤولية و ندرك واجبنا جيدا وكنا ولا زلنا نود إن نلتقي قبل كل شي و نفتح صفحة جديدة و من ثم نبدأ بطرح الآراء و الأفكار ومناقشتها وجها لوجه و على طاولة أحوازية يسودها التفاهم و التآخي والعمل على حد الأدنى من الاتفاقات و ليس بالضرورة حل كل المشاكل و الخلافات في اجتماع واحد ولكي نتفق على موعد لمؤتمر وطني أحوازي موسع تجتمع به كل القوى الأحوازية وذلك بحضور الجميع و دعوتنا لن تتضمن أي مبادرة قط بل هي كانت دعوة لطى صفحة الماضي المليء بالخلافات و الكل يعرف ما جرى في الماضي و لا حاجة للدخول في التفاصيل.

أيها الأشقاء:

كما نود إن نحيطكم علما بمواقفنا حول بعض الأمور المطروحة في ردكم و التي اعتبرتموها خلافية إلا وهي كالآتي:

ما يخص المجلس الوطني الاحوازي

أيها الإخوة أنكم و كما أسمىتمونا تنظيم جديد رغم مرور خمسة عشر عام على تأسيس التنظيم و نضالنا الدؤوب في كل الساحات, و بلوغنا سن الرشد ندرك تماما ضرورة وجود المؤسسات الأحوازية الوحدية و ذلك من خلال عملنا الذي لا حاجة بدخول في تنوعه و كميته في المؤسسات العربية و الدولية من جهة و إصرار المواطن الأحوازي على تأسيس المؤسسات

الأحوازية التي تمثله رسميا في الساحات الدولية من جهة أخرى. نحن و أعلننا مرارا في العديد من المناسبات ومنها في زيارتنا إلى جامعة الدول العربية المتكررة و لقاءنا مع الدكتور عمر موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية والأخ الأستاذ احمد بن حلي أمين عام المساعد الجامعة العربية و الأخ الأستاذ علي جاروش رئيس الدائرة العربية في جامعة الدول العربية وكذلك في منظمة الشعوب الغير ممثلة في الأمم المتحدة في هولندا و كذلك منظمة الدفاع عن حقوق الأقليات القومية و الشعوب المضطهدة في جنيف و غيرها من المنظمات أعلننا كرارا بأننا لا نمثل الشارع الاحوازي بل نحن فصيل من فصائل الثورة الاحوازية و ذلك لعدم وجود مؤسسات مشروعة و عدم السماح لأنفسنا بتكلم بدل الآخرين و بنيابة عنهم في ما يخصهم و نحن غير مخولين رسمياً. ف موضوع وجود المجلس الوطني و المؤسسات الاحوازية الأخرى هي ضرورة وطنية، و لكن يكون على أسس جديدة و مؤثرة وهذا ما يتطلب النقاش و الحوار الأخوي الصادق والبناء نظرا للمتغيرات في الساحة الاحوازية والتي جاء فيها العديد من التيارات الاحوازية الفاعلة و أصبح لها مكان لا بد و إن يأخذ بعين الاعتبار في الساحة الاحوازية و العالمية و الإقليمية. كما هو حال التنسيق و الوحدة التي لا بد و إن تسبق وجود مثل هذه المؤسسات لكي تكون فاعلة و مؤثرة و ليس شكلية و مجرد اسماء لا يحسب حسابها احد. أيها الإخوة إننا على أتم الاستعداد لمناقشة أي مشروع وطني أحوازي دون قيد و شرط مسبق يجمع بين القوى الاحوازية لتأسيس مؤسساتهم الوطنية أو لتنشيط و تصحيح ما هو موجود دون أي تحفظ و على أسس وطنية قومية و إنسانية.

موضوع المبادرتين التي تقدمت بهما الحركة

و إما حول المبادرتين التي طرحتها الحركة فنحن لم نتجاهل أي مبادرة أبداً، إننا في الجبهة الديمقراطية كان ردنا ايجابى لأي دعوة وصلت لنا ليس من جانبكم فحسب بل من أي فصيل أو شخص أحوازي آخر.

المبادرة الأولى التي طرحتها الحركة واتصل الأخ سيد طاهر آل سيد نعمة أمين عام المساعد لحركة التحرير الوطني الاحوازي بـ أبو شريف شخصيا حولها و كان ردنا واضح وصريح في ذلك، لقد رحبنا في الاجتماع دون تحفظ. وكانت الدعوة موجهة لكل الحركات الاحوازية بما فيها حزب الوفاق الإسلامي ((عضو جبهة مشاركة الإيرانية و عضو البرلمان الإيراني)) و الذي كان يمثلته السيد جاسم شديد زادة العضو في البرلمان الإيراني وقتها، فكان للجبهة موقفها واضح من الحزب و برنامجه السياسي حيث يعلن حزب الوفاق انه تنظيما إيرانيا يحافظ على امن و وحدة التراب الإيراني فمن غير المعقول تماما إن تجلس حركات التحرر الاحوازية إلى جانب شخصا و حزبا أهم ما يفكر به هو الحفاظ على وحدة التراب الإيراني و امن إيران ((نرجو مراجعة دستور حزب الوفاق الإسلامي)) وتناقشنا الموضوع معا و اقترحنا إن تجتمع حركات التحرر الاحوازية قبل إن تدعي حزب الوفاق الإسلامي و يناقش وضع حزب الوفاق ودعوته بين الحركات الاحوازية و تم الحديث بشكل ودي واخوي. و أكد لي الأخ سيد طاهر استمرار الاتصال و الحوار و النقاش في الموضوع و كنا ننتظر رد الإخوة و لم نسمع أي رد حتى إعلان المبادرة الثانية علي شبكة الاحواز على الانترنت و دخول بعض الوسطاء الاحوازيين في الخط و كنا قد استغربنا للوضع و شكل الدعوة حيث الأخ الذي دخل وسيطا (ج) لم يكن عضوا في أي حركة أحوازية و هو رجل رغم احترامنا الشديد له لا يمثل أي حركة ويدخل الاحواز علنا بين فترة و أخرى، و مع ذلك قلنا له بآرائنا و أفكارنا و قلنا له ما يمكن قوله لشخص مهتم بالقضية الاحوازية.

موضوع الاجتماع بالمعارضة الإيرانية

حول ما ذكرتموه في ردكم حول اجتماعات الأحوازيين بالمعارضة الإيرانية في الدنمرك أو في البرلمانات الأوروبية نود إن نطلعكم بـ إننا قمنا بواجبنا القومي و التنظيمي ولن نجتمع مع أي تنظيم إيراني و هذا ليس لإرضائكم أو للدفاع عن ما جاء في ردكم بل نابع من إيماننا الراسخ و العميق بأن التنظيمات الإيرانية الشوفينية لم تكن يوما إلى جانب القضية الاحوازية وهي السبب في احتلال الأحواز و ما يعاني منه شعبنا و أنهم يعتبروننا اشد و ألد أعداءهم في ساحة النضال القومي و يمكن معرفة ذلك من أدبياتهم ويمكن لكم إن تراجعوا موقع عربستان لتقراء ما جاء بمقال احد السماسرة المدعو دوشكي البلوشي من جبهة بلوشستان له علاقة وثيقة بالملكيين الفرس وكيف كان تعاملنا معهم على اسم الأحواز بدل الأهواز الذي مزقناه في المؤتمر إمامهم حين وجدنا اسم جبهتنا مكتوبة عليها الأهوازي بدل الأحوازي و كان موقفا في البرلمان الدنمركي مشرف حيث هاجم الرفيق أبو بشار منسق لجان الجبهة احد المؤرخين الذي أراد إن يطمس تاريخ العيلاميين و عرب الاحواز وكذلك احد الاشتراكيين و دعا من خلال منصة البرلمان إلى طردهم من القاعة و اعتبرهم مثل أسيادهم الملكي لا يمكن إن يجلسوا في قاعة مخصصة لنقاش قضايا القوميات. اجتماعاتنا كانت و مازالت مع التنظيمات التابعة للشعوب الغير فارسية و هي شعوب تحت نير الاحتلال الفارسي و الاضطهاد القومي, و قناعتنا هي إن لابد من تفعيل و تنشيط تلك الساحة, أي ساحة الشعوب لتضيق الساحة على العدو و كما عملنا مؤخرا و بمجهود جماعي و أسسنا مع مجموعة من التنظيمات التابعة للشعوب الغير فارسية جبهة الشعوب لحق تقرير المصير و(هي متشكلة من تنظيمات تابعة لشعب التركي الاذربايجاني , التركماني , البلوشي , الكردي و العربي الأحوازي) و نعتبره إنجاز و مكسب يصب لصالح القضية الاحوازية لان الأحوازيين غير قادرين إن يهزموا العدو وحدهم و هذا ما أثبتته تجربة ثمانون عاما على عمر الاحتلال , و بالطبع بالتحاف مع الشعوب الغير فارسية سيكون الأمر أسهل بكثير , أهذا العمل تسمونه اجتماع مع المعارضة الإيرانية؟! أيها الإخوة و رغم ما ذكرنا لكم نود إن نؤكد إن لكل التيارات الاحوازية الحق إن تقوم بعلاقاتها مع من تراه حليفا لها. و عليكم و علينا بالعمل على ما يقرب الصفوف و ما يجمعنا و إلا يمكن إن يجعل من الغير اقرب منا لكم و اقرب منكم لنا.

(كل اللقاءات البرلمانية موثقة ومسجلة)

ما يخص العلم الأحوازي

أيها الإخوة:

أنكم تعرفون جيدا إن العلم الأحوازي المرفوع من قبل الجبهة الديمقراطية الشعبية وغالبية فصائل الثورة الاحوازية و منها قديمة و ليس جديدة هو علم يحمل كل ألوان العلم العربي القومي و سقط تحت ظله المئات من شهداء الثورة الأحوازية و هو علم مصر و اليمن و سوريا و العراق و كلها تأسست علي يد رجالات و أحزاب قومية و لا يختلف كثيرا عن العلم الذي ترفعونه ومرفوعا منذ فترة طويلة. و إما ما تفضلتم به انه كان مفروضا على الجبهة العربية من قبل الأشقاء العراقيين نود إن نذكركم إن العراقيين هم أشقاءنا وأخوتنا و بعض الأحوازيين الذين كانوا في العراق هم أعضاء الحزب الحاكم في العراق بشكل طوعي واليوم عددا منهم بين صفوفكم في حركة التحرير الوطني الأحوازي فلا نعتقد هذا الموضوع يكون موضوع خلاف

يصل إن تقاطعوا الاجتماعات الأحوازية. و الأهم من ذلك الجبهة الديمقراطية لم تطرح العلم كشرط في دعوتها ليكون نقطة خلاف أو اتفاق عليه في الاجتماع مثل ما ذكرتموه (الدعوة متضمنة نقطة خلاف أساسية بطرحها موضوع العلم المفروض علينا)

موضوع تجاهل الحركات القديمة

ما يخص الإخوة في الحركات التي ذكرتموها في ردكم و التي لم يذكر اسمها في دعوة الجبهة الديمقراطية الشعبية. إننا نعلن عن بالغ أسفنا لأي تنظيم أحوازي لم يكتب اسمه وان عدم ذكر تلك التنظيمات لم يكن سهوا بل لعدم معرفة أي شخص أو عنوان أو رقم هاتف منهم رغم إننا في الخمسة عشر عام الماضية تعرفنا على الكثير من الإخوة المناضلين و الحركات الاحوازية و انتم منهم لكن و للأسف لم نتعرف لا من قريب و لا من بعيد و لم نرى لهم أي بيان أو خبر في أي من المواقع الاحوازية أو القنوات الأخرى التي تمكننا من الاتصال بهم و رغم ذلك قد طلب الرفيق أبو طلال من الأخ سيد طاهر آل سيد نعمة خلال مكالمته الهاتفية في يوم 5/ نيسان الجاري أن يقوم بمساعدته في التعرف على أي شخص أو تنظيم أحوازي لم يدعى بسبب عدم معرفتنا به و إننا نؤكد للإخوة في حركة التحرير الوطني الاحوازي سنقوم بدعوة كل التنظيمات التي ذكرتموها فور الحصول على أي عنوان منهم وندعوكم في مساعدتنا بذلك.

التنظيمات الأحوازية في الداخل

أيها الأشقاء:

إننا ندرك و نتابع من خلال تواجدنا في الشارع الاحوازي إن هناك تجمعات و أحزاب تأسست على يد السلطة الإيرانية من اجل مصالح إيرانية بحتة و هناك تنظيمات تأسست على أيادي خيرة من أبناء شعبنا في الداخل.

و إما سبب عدم دعوتنا لتلك التجمعات و الأحزاب نتيجة لعاملين. بعض هذه الأحزاب إيرانية وتخدم سياسات السلطة الإيرانية و لا يمكن إشراكها في أي محادثات أحوازية والبعض الآخر هي تجمعات وطنية و نحن لا نريد إن نحملها ما لا طاقة لها فيه حيث أنها تعمل و بقدر محدود في العلن و نحن و انتم تعرفونهم و نتشاور معهم في اغلب الأمور وكلنا نعلم لا يمكن لهم الحضور العلني في مثل هذه الاجتماعات خصوصا و إننا نبلغهم بتفاصيل الأمور و نتشاور معهم بشكل مستمر. كما إننا لم ننتهم لحد الآن أي فصيل أحوازي بالعمالة رغم كل التوضيحات و المواقف التي نتخذها تجاه البعض منها.

وفي الأخير أيها الإخوة إننا نكرر دعوتنا لكم للحضور في المظاهرة و المؤتمر و العمل على رص الصف الاحوازي و للبدء بعمل يمكن إن ينتهي بمؤتمر أحوازي ناجح و نحن بأمر الحاجة إليه قبل فوات الأوان.

كما أقدم شكري و تقديري لجميع الإخوة في التنظيمات و المؤسسات الأحوازية و الشخصيات المستقلة الذين تجاوزوا مع الدعوة و اشد على يد الأحوازيين للتحرك على العمل الأحوازي الموحد.

الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الاحوازي

الأربعاء، 13 نيسان، 2005